الأمم المتحدة
مفوضية الاتحاد الأفريقي
المجلس الاقتصادي والاجتماعي
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

الاجتماع الثاني والثلاثون للجنة الخبراء
للجنة الخبراء

الاجتماع الثامن

اجتماع لجنة خبراء الاجتماعات السنوية المشتركة السادسة
لمؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية
والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين
ومؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية

أبيدجان، كوت ديفوار
25 و 26آذار/ مارس 2013

Distr.: General

E/ECA/COE/32/6
AU/CAMEF/EXP/6(VIII)
20 February 2013

Arabic

Original: English

تقرير عن
الدعم المقدم على نطاق منظومة الأمم المتحدة للاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له

المحتويات

اولاً - المقدمة 1
ثانياً - الإنجازات الرئيسية..... 2

ألف - تنسيق دعم الأمم المتحدة لبرامج الاتحاد الأفريقى ونيباد 2
1 – مجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية 2
2 – مجموعة البيئة والسكان والتحضر 2
3 – الدعم لمؤتمر ريو + 20 ونتائجه 4
4 – تنفيذ نتائج مؤتمر ريو + 20..... 4
5 – مجموعة العلم والتكنولوجيا 5
6 – مجموعة الصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق..... 5
7 – مجموعة الدعوة والاتصال 6
8 – الهياكل الأساسية 7
9 – مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية 8
10 – الحوكمة..... 9
11 – السلم والأمن 10
12 – خطة التنمية لما بعد عام 2015 10
باء – تنسيق الدعم لبرامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي 12
جيم - التطورات على صعيد آلية التنسيق دون الإقليمي..... 12

ثالثاً - التحديات والدروس المستفادة والاستنتاجات..... 13
ألف – بناء القدرات..... 13
باء – تعزيز الأمانة المشتركة..... 13
جيم – القيادة والملكية..... 13
دال – التعريف الجيد لدور الجماعات الاقتصادية الإقليمية 13

اولاً - المقدمة

1 - يقدم هذا التقرير استعراضا موجزاً للأنشطة التى قامت بها منظومة الأمم المتحدة لدعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له منذ نيسان/أبريل 2012. ويتمحور التقرير حول المجموعات التسع التى أنشأتها آلية التنسيق الإقليمي لوكالات الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا في الاجتماع الذى دعت له اللجنة الاقتصادية لأفريقيا. ويأتى التقرير تلبية للحاجة التى أعربت عنها الدول الأعضاء إلى تقديم تقارير منتظمة ومنهجية بشأن أنشطة الأمم المتحدة الداعمة للأولويات القطاعية لمبادرة نيباد على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي .

2 - ويشدد التقرير على ضرورة قيام الكيانات التابعة للأمم المتحدة بتعزيز تقييم ما يُحدثه دعمها من أثر في تنفيذ مبادرة نيباد، ويدعو إلى أن يكون الدعم الذى تقدمه الأمم المتحدة للبلدان الأفريقية أكثر اتساقاً لحشد الموارد المالية لتنمية أفريقيا، بما فى ذلك مشاريع وبرامج نيباد .

ويرد في ما يلي وصف لبعض الإنجازات الملموسة التى تحققت خلال العام الماضي:

3 - تداولت الدورة الثالثة عشرة لآلية التنسيق الإقليمي لوكالات الأمم المتحدة العاملة في أفريقيا لدعم الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له بشأن المناقشة الجارية حالياً عن خطة ما بعد عام 2015، وأصدرت العديد من المقترحات المتصلة بالمبادئ والقضايا التي ينبغي أن ينظر فيها صانعو السياسات الأفريقيون عند صياغة الموقف الأفريقي بشأن الخطة الإنمائية العالمية لما بعد عام 2015.

- قدمت وكالات الأمم المتحدة الدعم لـ 24 بلداً في وضع خطط وطنية للاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي استناداً إلى البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وبفضل الدعم الفني الذى قدمته وكالات الأمم المتحدة تمكن 11 بلداً من تأمين تمويل يبلغ 430 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ خطط الاستثمار لديها، وهذه البلدان هي رواندا، وسيراليون، وتوغو، والنيجر، وإثيوبيا، وليبيريا، وبوروندى، وملاوى، وغامبيا، وتنزانيا، والسنغال. وفي أيار/مايو 2012 تم اختيار خمسة من هذه البلدان لتلقي منحاً تبلغ قيمتها الإجمالية 160,5 مليون دولار من البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي، وهي بوروندي، وغامبيا، وملاوي، والسنغال، وتنزانيا.
- وساعدت آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا في تدريب مفاوضي أفريقيا لمؤتمر ريو +20 وفي إعداد بيان توافق الاراء الأفريقى الذى يحتل مكاناً مرموقاً في الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو +20، المعنونة ''المستقبل الذي نصبو إليه ''.
- وفي مجال الهياكل الأساسية ساعدت الآلية في الأعمال التحضيرية لاتفاقية الاتحاد الأفريقي لأمن الفضاء الإلكتروني. كما قامت كذلك بوضع إطار للطاقة الأحيائية يراعى المسائل الجنسانية ومبادئ إرشادية سياساتية لأفريقيا الأمر الذى من شأنه أن يعزز العمالة المحلية اللائقة.
- ولتحسين التحقيقات الصحفية بشأن العمل الذي يقوم به الاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له وتعزيز التوعية بهذا العمل، قامت مجموعة الاتصال التابعة لآلية التنسيق الإقليمي بإعداد دليل تقني للصحفيين وغيرهم ممن دأبوا على الاستفسار بشأن هاتين المؤسستين.

4 – ولكن على الرغم من هذه الانجازات مازالت آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا تواجه بعض التحديات. فعلى سبيل المثال لا يزال هناك نقص في الموارد المخصصة لتنفيذ ورصد برامج عمل المجموعات. كما أن التواصل والدعوة فيما بين المجموعات لا يزالا ضعيفين، فضلاً عن أن الجماعات الاقتصادية الإقليمية لا تؤدي حتى الآن الدور المتوقع منها في تحقيق أهداف آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا. واعترافاً من أعضاء المجموعات والشركاء بالدور الهام لتعبئة الموارد فقد بدأوا في صياغة إستراتيجية لتعبئة الموارد قابلة للتكيف وتعكس احتياجات المجموعات .

ثانياً - الإنجازات الرئيسية

ألف - تنسيق دعم الأمم المتحدة لبرامج الاتحاد الأفريقي ونيباد

5 - يتمحور عمل آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا حول تسعة مجموعات مواضيعية تتماشى مع تسميات الإدارات المختلفة لمفوضية الاتحاد الأفريقي.ولكل مجموعة خطة أعمال أو برنامج عمل جرى تصميمهما بناء على الطلب وانطلاقاً من الأولويات الرئيسية للاتحاد الأفريقي وبرنامج نيباد التابع له وبالتشاور مع نظرائهما في مفوضية الاتحاد الأفريقي. ويوجز هذا الجزء من التقرير الإنجازات الرئيسية للمجموعات خلال الفترة قيد الاستعراض.

1 - مجموعة الزراعة والأمن الغذائى والتنمية الريفية

6 – ظل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية فى أفريقيا يشكل الإطار التشغيلي العام للمجموعة. وخلال السنة المستعرضة، شاركت المجموعة فى أنشطة المساعدة الفنية الرئيسية لوضع تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية فى أفريقيا فى المسار الصحيح. وشملت هذه الأنشطة الأعمال التحضيرية لاجتماعات الطاولة المستديرة للبرنامج، وتوقيع الاتفاقات، وصياغة الخطط الاستثمارية لما بعد الاتفاقات، والاستعراض الفني للخطط الاستثمارية، وتنظيم اجتماعات العمل، وإعدادا مقترحات للتمويل في إطار البرنامج العالمى للزراعة والأمن الغذائي.

7 – وقام ثلاثون بلداً إلى جانب إحدى الجماعات الاقتصادية الإقليمية وهى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، بالتوقيع على ميثاق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وقام 24 بلداً بوضع خطط وطنية للاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي استناداً إلى البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، كما قام حوالي 17 بلدا بإجراء استعراض فني وتنظيم اجتماعات العمل. وقام أحد عشر بلدا بتأمين تمويل من البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي تبلغ قيمته 430.5 مليون دولار لتنفيذ خططها الاستثمارية. كما تم اختيار خمس من هذه البلدان – بورندي وغامبيا وملاوي والسنغال وتنزانيا – في أيار /مايو 2012 لتلقي ما جملته 160.5 مليون دولار في شكل منح من البرنامج العالمي للزراعة والأمن الغذائي .

8 – فضلاً عن ذلك، تم تنظيم العديد من الاجتماعات للمساعدة في رفع مستوى الفهم بشأن تقاسم الولايات والأدوار والمهام بين وكالة نيباد وإدارة الاقتصاد الريفي والزراعة التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي، ولتعزيز التعاون بين المجموعات الأخرى، مثل التعاون بين المجموعة الفرعية لشؤون الجنسين وإدارة الاقتصاد الريفي والزراعة بالاتحاد الأفريقي. وشملت المشاريع الرئيسية التى شاركت فيها مجموعة الزراعة والأمن الغذائي والتنمية

الريفية الحائط الأخضر العظيم لمبادرة الساحل والصحراء؛ والاستجابة لأزمات القرن الأفريقي؛ ودراسة تكلفة الجوع في أفريقيا؛ والشراكة المعنية بتأمين مياه الزراعة.

2 - مجموعة البيئة والسكان والتحضر

9 – قدمت هذه المجموعة الدعم لمفوضية الاتحاد الأفريقي في وضع ورقة بشأن استراتيجية تمويل تغير المناخ. وفي هذا الصدد استضاف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حواراً إقليمياً عن تمويل تغير المناخ في الفترة من 17 إلى 19 نيسان/ابريل 2012 في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا. وحضر الحوار ممثلون من ثمانية بلدان (كينيا وإثيوبيا وموزامبيق وغانا وتنزانيا وجنوب أفريقيا وزامبيا وليسوتو) إلى جانب شركاء من مؤسسات تمويل التنمية (مصرف التجارة والتنمية لشرق أفريقيا وجنوبها والمصرف الإنمائي لجنوب أفريقيا ومصرف التنمية الزراعية في غانا ومصرف التنمية الأفريقي) والدوائر الأكاديمية والمجتمع المدني. وتمخض هذا الحوار الإقليمي عن نتيجتين رئيسيتين هما: (أ) طلب دعم على الصعيد الوطني لتمويل الاستعداد لتغير المناخ؛ (ب) طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي للحصول على دعم للمضي في تطوير الإستراتيجية الأفريقية لتغير المناخ .وسيقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بدعم مفوضية الاتحاد الأفريقي في هذا الصدد.

10 - وتم تقديم الدعم الفني لبناء قدرات تنفيذ اتفاقية استوكهولم المتعلقة بالملوثات العضوية الثابتة وخطط التنفيذ الوطنية لأقل البلدان نمواً في منطقة السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي دون الإقليمية (كوميسا). ويتضمن هذا البرنامج ثلاثة مشاريع منفصلة يجرى تنفيذها على أساس دون إقليمي بما يتماشى مع هيكل الجماعات الاقتصادية الإقليمية. وقد صدَّق العديد من أقل البلدان نمواً فى المنطقتين دون الإقليميتين، الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والكوميسا، على اتفاقية استوكهولم، وهذه البلدان أطراف في الاتفاقية. وتم تقديم طلب للمساعدة في تنفيذ اتفاقية استوكهولم وخطط التنفيذ الوطنية لهذه البلدان. وفي هذا الصدد وقف البرنامج على القيود الفنية والتنظيمية والمؤسسية التى تعيق التنفيذ، والحاجة إلى تحسين الإطار التشريعي والتنظيمي ورفع مستوى القدرات الإدارية والمؤسسية والتنفيذية لإدارة الاتفاقية.

3 – الدعم لمؤتمر ريو +20 ونتائجه

11 – اضطلعت المجموعة بالعديد من الأنشطة لتعزيز قدرات الاتحاد الأفريقي/مفوضية الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية لقيادة البلدان الأفريقية والتنسيق بينها ودعمها في عمليات مؤتمر ريو +20. وتم تحقيق هذه النتيجة بفضل عملية تحضيرية إقليمية متعددة الأطراف انطلقت من القاعدة وتولت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا قيادتها جنباً إلى جنب مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي، وفى إطار شراكة قوية مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وحظيت العملية بدعم على أعلى المستويات، أي مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي، الذى قدم توجيهات بشأن تحضيرات أفريقيا لمؤتمر ريو +20 والمشاركة فيه، كما كلف جمهورية الكونغو بتنسيق العمليات التحضيرية لأفريقيا على الصعيد السياسي. وتلقت العملية أيضاً تأييد ودعم الاجتماعات السنوية المشتركة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي لوزراء الاقتصاد والمالية ومؤتمر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا لوزراء المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية الأفريقيين.

12 - وبصفة عامة، شاركت أفريقيا بفعالية في المؤتمر وحققت نتائج ايجابية، إذ أن الوثيقة الختامية للمؤتمر ''المستقبل الذى نصبو إليه'' تعالج وتعكس بشكل كبير شواغل أفريقيا وأولوياتها. وجاء هذا الإنجاز اللافت للنظر نتيجة لعددٍ من الأنشطة المدعومة من الشركاء المتعاونين، تحت رعاية لجنة توجيهية مشتركة بين الوكالات. .وشملت هذه الأنشطة الدعم

الفني المقدم لفريق المفاوضيين الأفريقيين بوسائل منها تنظيم اجتماعات لبناء القدرات والتشاور، وإعداد تقارير فنية وتحليل لمشروع النص الذي جرى التفاوض بشأنه لأغراض الوثيقة الختامية لمؤتمر ريو +20. وكانت أفريقيا ممثلة تمثيلاً جيداً على كلا الصعيدين السياسي والفني في مؤتمر ريو + 20 .

13 - ونظمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقى ومصرف التنمية الأفريقي ومكتب المستشار الخاص لشؤون أفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمشاركة فعالة من الجماعات الاقتصادية الإقليمية ووكالة نيباد، فعالية جانبية لدعم مشاركتها وحشد التأييد والمناصرة لأولويات أفريقيا فى المؤتمر، شملت يوم أفريقيا الذي رعته جمهورية الكونغو. وتم توزيع بيان توافق الآراء الأفريقي لمؤتمر ريو + 20 وكتيبات ونشرات بشأن رؤية أفريقيا عن المؤتمر على نطاق واسع. فضلاً عن ذلك تم تأمين مساحة مشتركة للمعارض بغرض إبراز ونشر المعلومات ذات الصلة ومواد الدعوة. وهناك الآن وعي متزايد لدى الدول الأعضاء والجماعات الاقتصادية الإقليمية بشأن المسائل ذات الصلة بالتنمية المستدامة وتعزيز القدرات التنسيقية داخل المنطقة دون الإقليمية.

4 – تنفيذ نتائج مؤتمر ريو + 20

14 – في أعقاب القرار المتخذ في مؤتمر ريو + 20 بإنشاء منتدى سياسي عالمي رفيع المستوى ومشترك بين الحكومات بغرض الإدماج المتوازن للأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة تأسيساً على لجنة التنمية المستدامة وعوضاً عنها فى نهاية المطاف، سوف تركز الدورة العشرون لهذه اللجنة المعتزم عقدها في نيويورك في أيار/مايو 2013 على نتائج مؤتمر ريو +20، وبالتالى ستشكل جزءاً من عمليات متابعة نتائج المؤتمر في إطار أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة .

15 – وفى هذا الصدد طُلب من اللجان الإقليمية للأمم المتحدة تنظيم اجتماعات إقليمية للتنفيذ في إطار الأعمال التحضيرية للدورة العشرين للجنة التنمية المستدامة. وتماشياً مع الممارسة المتبعة، عُقدت الدورة الثامنة للجنة الأمن الغذائي والتنمية المستدامة التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا في الفترة من 31 تشرين الأول/أكتوبر إلى 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2012، ووفرت الأرضية اللازمة لاجتماع التنفيذ الإقليمي لأفريقيا للتحضير للدورة العشرين للجنة التنمية المستدامة. وتم تنظيم اجتماعات التنفيذ الإقليمي لأفريقيا بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومصرف التنمية الأفريقي وإدارة الشؤون الإدارية والاقتصادية في الأمم المتحدة. وركز الاجتماع على أهم نتائج مؤتمر ريو + 20. واعتمد الوثيقة الختامية للاجتماع التنفيذي الإقليمي لأفريقيا المزمع تقديمها إلى الدورة العشرين للجنة التنمية المستدامة. وسوف تحدد الوثيقة الختامية بصورة واضحة الأنشطة الأساسية المعتزم تنفيذها على مختلف المستويات لمتابعة ورصد نتائج مؤتمر ريو + 20.

5 - مجموعة العلم والتكنولوجيا

16 – انعقد الاجتماع التاسع لمجموعة الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا في أديس أبابا في 2 آب/أغسطس 2012. وناقش الاجتماع، من جملة أمور، خطة الأعمال للفترة 2012-2013 فضلا عن مساهمة المجموعة فى برنامج الأمم المتحدة لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي وأقرهما. بالإضافة إلى ذلك أيد أعضاء المجموعة فى هذا الاجتماع المقترح القاضي بأن تتولى مفوضية الاتحاد الأفريقي وظيفة ودور منسق المجموعة على أن ينوب عنها كل من منظمة اليونسكو واللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

17 – وكان من بين الأنشطة المشتركة الرئيسية تنفيذ سلسلة حلقات عمل صحفيي العلوم، إلى جانب إطلاق:(أ) شبكة صحفيي العلوم، من جانب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي واليونسكو؛ (ب) والشبكة الأفريقية لتطوير التكنولوجيا ونقلها، من جانب اللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

6 - مجموعة الصناعة والتجارة والوصول إلى الأسواق

18 - ركزت البرامج التى وضعتها ونفذتها المجموعة خلال فترة الاستعراض على الصعيد القاري والصعيدين الإقليمي والوطني على مجالات الأولوية الثمانية التالية: (أ) وضع السياسة الصناعية والتوجيهات المؤسسية ذات الصلة؛ (ب) الترويج لتسخير الهياكل الأساسية والطاقة لأغراض التنمية الصناعية؛ (ج) رفع مستوى الإنتاج والقدرات التجارية؛ (د) تعزيز التجارة فيما بين البلدان الأفريقية؛ (هـ) تنمية المهارات لأغراض التنمية الصناعية؛ (و) نظم الابتكار الصناعية والبحث والتطوير وتنمية التكنولوجيا؛ (ز) التمويل وتعبئة الموارد؛ (ح) التنمية المستدامة.

19 - فى 29 شباط / فبراير 2012، أصبحت مجموعة التجارة الدولية والوصول إلى الأسواق هي الواجهة الرسمية لمجموعة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتجارة والقدرات الإنتاجية في أفريقيا، مما يعني أن هذه المجموعة أدمجت برنامج عمل هيئة الخبراء العالمية في عمل المجموعة، الأمر الذى يحد من الازدواجية ويعزز نقل منافع التحصيل العلمي من هذه الهيئة العالمية إلى آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا. ومجموعة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالتجارة والقدرات الإنتاجية هى آلية مشتركة بين الوكالات، مخصصة لتنسيق عمليات التجارة والتنمية على الصعيدين الوطني والإقليمي في إطار منظومة الأمم المتحدة. وقد أنشئت المجموعة في 20 نيسان/ابريل 2007 وتم تفعيلها في السنة التالية. ويتولى قيادتها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وتضم منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، و مركز التجارة الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، ومنظمة التجارة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية، ولجنة الأمم المتحدة للقانون التجاري الدولي، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ولجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس. وتقدم هذه الآلية مساهمة محدودة ومباشرة لإصلاحات الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة من خلال تنسيق مشاركتها في ما يلي:

- المشاريع التجريبية لتوحيد الأداء فى الأمم المتحدة، وهي المبادرة التي تضم البلدان المشاركة فى عملية إطار عمل الأمم المتحدة الجديد للمساعدة الإنمائية؛
- أجهزة مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لصياغة قواعد الأمم المتحدة وآلياتها الموحدة الجديدة للعمليات الإنمائية؛

20 - وقادت المجموعة الدعم الفني لمؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي الثامن عشرة في كانون الثاني/يناير 2012، مما أدى إلى وضع خطة عمل الاتحاد الأفريقي لمساندة القرار الخاص بمنطقة التجارة الحرة القارية. كما قدمت الدعم لمنتديي السياسة التجارية الأفريقية اللذين عُقدا في تشرين الثاني/نوفمبر 2011 وأيلول/سبتمبر 2012 .

7 - مجموعة الدعوة والاتصال

21 - وضعت المجموعة ثلاث أولويات للفترة 2011- 2013:(أ) زيادة أنشطة الدعوة والتعبئة لمبادرة نيباد التابعة للاتحاد الأفريقي من خلال عملية آلية التنسيق الإقليمي؛ (ب) تعزيز الحوار القائم بين الاتحاد الأفريقي/منظومة الأمم المتحدة والدوائر الإعلامية

المتخصصة في شؤون أفريقيا؛(ج) تعزيز القدرات التقنية لفريق الاتصال الخاص بمبادرة نيباد التابعة للاتحاد الأفريقي.

وتحقيقاً لهذه الأهداف، قدمت المجموعة الدعم للمنشورات والفعاليات التالية :

- ''*عقد التغيير الأفريقي*'' الذي يغطى الذكرى السنوية العاشرة لإنشاء نيباد؛
- تدريب الإعلاميين ومسؤولى الاتصال في بلدان نيباد من خلال بث مباشر على شبكة الإنترنت موّله المركز التقني للتعاون الزراعي والريفي؛
- إصدار المنشور الفصلي لآلية التنسيق الإقليمي وهو عبارة عن رسالة إخبارية مخصصة للأنشطة التى تجري داخل المجموعات http://new.uneca.org/Portals/nepad/RCM-Newsletter/RCM-Newsletter_fin-Issue1- July-Sept 2012.pdf;
- جلسات إحاطة إعلامية للسفراء الإفريقيين والدول الأعضاء في الأمم المتحدة قدمها المسؤول التنفيذي الأول لوكالة نيباد، ومؤتمرات صحفية نظمت بمقر الأمم المتحدة؛
- إعداد دليل تقني عن الإبلاغ بشأن التنمية بغرض توفير معايير وأدوات مشتركة للإعلاميين فى أفريقيا .

8 - الهياكل الأساسية

22 - نظمت مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، بالتعاون مع الجماعات الاقتصادية الإقليمية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، سلسلة من حلقات العمل بشأن مواءمة تشريعات الفضاء الإلكتروني والأمن الإلكتروني، شملت نتائجها إعداد مشروع اتفاقية الاتحاد الأفريقي لأمن الفضاء الالكتروني التى يتوقع أن تعتمدها قمة رؤساء الدول والحكومات في عام 2013.

23 - وأصدرت حلقات العمل التوصيات التالية:

- ينبغى للدول الأعضاء أن تدمج سياسات وتشريعات أمن الفضاء الإلكتروني في إطار السياسات والاستراتيجيات الشاملة والعريضة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- ينبغي للجماعات الاقتصادية الإقليمية أن تأخذ في الاعتبار القضايا الرئيسية المتصلة بأمن الفضاء الإلكتروني في إطار آلية التنسيق دون الإقليمي.
- ينبغي للجماعات الاقتصادية الإقليمية أن تدعم مواءمة سياسات وتشريعات أمن الفضاء الإلكتروني.
- ينبغي للجنة الاقتصادية لأفريقيا أن تنظم، بالشراكة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وغيرها، برامج مصممة حسب الطلب لبناء القدرات بشأن تشريعات الفضاء الإلكتروني لفائدة مؤسسات ووكالات إنفاذ القانون .

24 - وركزت المجموعة الفرعية المعنية بالطاقة على مجالين مواضيعين هما:

- وضع إطار ومبادئ توجيهية للسياسات العامة للطاقة الأحيائية لأفريقيا تراعي الفوارق بين الجنسين و تعزز العمالة المحلية اللائقة فى مختلف مجالات الطاقة الأحيائية.

- وضع (نماذج) لشراكات بين القطاعين العام والخاص لتمويل تنمية الهياكل الأساسية للطاقة الريفية .

9 - مجموعة التنمية الاجتماعية والبشرية

25 - تتضمن أهم إنجازات المجموعة ما يلي :

- دخل برنامج رصد حالة الإيدز في أفريقيا ''إيدز ووتش أفريكا'' طور التشغيل في إطار المجموعة الفرعية المعنية بالصحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وقام بعقد أول اجتماعاته التشاورية مع الخبراء. وأيد رؤساء الدول الأفريقية نتائج هذا الاجتماع في أول اجتماع للجنة عمل البرنامج المكونة من رؤساء الدول والحكومات .
- تم بقيادة الاتحاد الإفريقي وضع الصيغة النهائية لخطة أعمال الصناعات الصيدلانية في أفريقيا، والتي قام وزراء الصحة الأفريقيين لاحقاً بإقرارها في الدورة الاستثنائية لمؤتمر الاتحاد الأفريقي الخامس لوزراء الصحة المعقود في نيسان /أبريل 2011.
- تشمل الإنجازات الرئيسية كذلك الإكمال الناجح للدراسة التي تحمل عنوان ''تكلفة الجوع في أفريقيا''، إلى جانب الأعمال التحضيرية والتنسيق لليوم الأفريقي للأمن الغذائي والتغذوي المزمع تنظيمه قريباً .
- تم كذلك في إطار المجموعة الفرعية المعنية بالثقافة تنظيم المؤتمر الثقافي الأفريقي الثالث الذي حضره خبراء الثقافة وممارسيها وعلماء الاجتماع وخبراء الدراسات الإنمائية وممثلون عن الوكالات الحكومية والمؤسسات الأفريقية التقليدية ومنظمات المجتمع المدني وغيرهم. وأصدر المؤتمر العديد من التوصيات بما في ذلك استخدام الثقافة كأداة قوية للتكامل الإقليمي الأفريقي وتعزيز طابع الثقافة الشامل للعديد من القطاعات، لكي تصبح جزءاً من السياسات المتبعة في جميع القطاعات الأخرى .
- في إطار البرنامج الفرعي للتعليم أوصى الوزراء المجتمعون في المؤتمر الأفريقي الأول المعني بإعداد المعلمين بإنشاء لجنة توجيهية تتكون من ثلاثة بلدان هي توغو والسنغال وكينيا. وأوكل إلى اللجنة القيام، بمساعدة مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في أفريقيا ورابطة تطوير التعليم في أفريقيا وبرعاية مفوضية الاتحاد الأفريقي، بمهمة وضع خارطة طريق، تم عرضها واعتمادها خلال المؤتمر الأفريقي الثاني لتنمية قدرات المعلمين المعقود في نيسان/أبريل 2012 مباشرة في أعقاب الدورة العادية الخامسة لمؤتمر وزراء التعليم للاتحاد الأفريقي.
- وكان أول إنجاز رئيسي تحقق في إطار المجموعة الفرعية المعنية بالرفاه الاجتماعي والحماية والاتجار بالبشر هو مواءمة أنشطتها مع سياسة مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن محاربة الاتجار بالبشر. ثانياً كانت أنشطة المجموعة الفرعية متناسقة في السنتين الماضيتين مع هدف واضح يتمثل في رفع مبادرة مفوضية الاتحاد الأفريقي الخاصة بمحاربة الاتجار بالبشر (AU.COMMIT) وخطة عمل واغادوغو إلى الجماعات الاقتصادية الإقليمية ودولها الأعضاء. وعكفت المجموعة الفرعية على إعداد عمليات الإطلاق المتبقية في شمال أفريقيا ووسطها، لاستكمال التعميم على نطاق القارة بأكملها. ومثلت مشاركة الشركاء من مجتمع المانحين في أعمال المجموعة الفرعية إضافة جوهرية في هذا الصدد.

10 - الحوكمة

26 - في سياق الإستراتيجية الأفريقية لحقوق الإنسان التى تدعمها المجموعة الفرعية المعنية بحقوق الإنسان، تم تعزيز أوجه التآزر والتعاون بين الأمم المتحدة وآليات الاتحاد الأفريقي؛ وتم الاتفاق كذلك علي طرائق للتحاور المنتظم وتبادل المعلومات والتجارب وأفضل الممارسات بين الأمم المتحدة وآليات الاتحاد الأفريقي؛ كما تم اعتماد خارطة طريق لتعزيز التعاون المستقبلي بين هيئات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المنشأة بموجب معاهدات وآليات حقوق الإنسان فى المنظومة الأفريقية التي تُعنى بالنظر فى تقارير الدول الأطراف والبلاغات الفردية.

27 - وفى حزيران/يونيه 2012، أطلقت إدارة الشؤون السياسية بمفوضية الاتحاد الأفريقي منتدى الحوكمة الأفريقي في لوساكا .وهذا المنتدى هو الذراع التنسيقية لبنية الحوكمة الأفريقية. وقد تم إطلاقه استجابة لمقرر قمة الاتحاد الأفريقي السادسة عشرة التي كان موضوعها ''القيم المشتركة في أفريقيا''. ويتمثل دور المنتدى في تيسير تدفق المعلومات والتبادلات والحوار وأوجه التآزر والعمل المشترك بين الأطراف الفاعلة فى الحوكمة الأفريقية .

28 – ودارت خلال الدورة الثامنة لمنتدى الحوكمة الأفريقي التي عُقدت في تشرين الأول/أكتوبر 2012 مناقشات سياساتية الطابع وإنمائية المنحى كانت على قدر كبير من الثراء بشأن الوضع الحالي للحوكمة في أفريقيا، مع التركيز بشكل خاص على الانتخابات وإدارة التنوع. وفضلا عن ذلك أسهم المنتدى، من خلال تعميم قضيتى المساواة بين الجنسين وتمكين الشباب، اللتين تمسان عدة قطاعات، فى الجهود الحالية الرامية إلى إشراك الفئات الاجتماعية المهمشة في عمليات الحوكمة والتنمية. وأخيراً ساهم المنتدى أيضاً، من خلال أوراق المعلومات الأساسية المختلفة التى أعدها وموقعه على الإنترنت في إثراء حصيلة المعارف الموجودة بشأن الديمقراطية والانتخابات وإدارة التنوع في أفريقيا. ومن المتوقع أن تساعد هذه المعارف مقترنة بتقرير الحوكمة الأفريقي، البلدان الأفريقية مساعدة كبيرة في الدفع قدماً بجهود الحوكمة التشاركية والديمقراطية على المدى البعيد .

29 - وفيما يتصل بتنفيذ الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، ساعد أعضاء المجموعة أمانة الآلية بسبل مختلفة مثل تقديم الدعم الفني إلي بعثة الاستعراض القطري لتنزانيا في الفترة من 2 إلى23 آذار/مارس 2012؛ وعملية التقييم الذاتي للغابون في أيار/مايو 2012؛ وتقرير السودان القطري للآلية في تشرين الأول/أكتوبر 2012؛ وتنظيم حلقة عمل عن ''مواءمة خطة العمل الوطنية للآلية الأفريقية لاستعراض الأقران مع الاستراتيجيات الإنمائية القائمة وإطار الإنفاق متوسط الأجل'' فى كل من موريشيوس وتنزانيا في شهري نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر 2012 على التوالي.

11 - السلم والأمن

30 - واصلت مجموعة السلم والأمن تقديم برنامج رئيسى لدعم بناء قدرات مفوضية الاتحاد الأفريقي. ويجرى نشر هذه الخبرة العملية المقدمة من مكتب الأمم المتحدة إلى الاتحاد الأفريقي بمساندة ما تزخر به الأمم المتحدة من خبرات جماعية وممارسات مُثلى وموارد لدعم أهداف بناء القدرات لمفوضية الاتحاد الأفريقي في المجالات التالية: منع

نشوب النزاعات والوساطة ؛ والعمليات العسكرية وعمليات الشرطة (بما يشمل التخطيط العسكرى واللوجستيات وتكوين القوات والرعاية الطبية)؛ وإدارة وتسيير عمليات السلام (بما في ذلك الشؤون المالية والمشتريات والموارد البشرية والتدريب واللوجستيات المدنية ودائرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات)؛ والأمن المدني؛ وإصلاحات قطاع الأمن؛ وإجراءات مكافحة الألغام؛ ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج؛ والانتخابات؛ والإعلام.

12 - خطة التنمية لما بعد عام 2015

31 - يحين الموعد النهائي للأهداف الإنمائية للألفية فى عام 2015. وقد تم وضع العديد من العمليات لاستنباط خطة إنمائية عالمية جديدة بغرض تفادي أوجه القصور التي تتسم بها الخطة الحالية. وتداولت الدورة الثالثة عشرة لآلية التنسيق الإقليمي بشأن المناقشات الجارية وتوصلت للاستنتاجات والتوصيات الرئيسية التالية:

المشاركة والملكية

(أ) تمر أفريقيا حالياً بمرحلة انتقاليه ولدعم هذه العملية هناك حاجة للعناية بالبعد المحلي وإعادة النظر فيما يربط بين الريف والحضر من تفاعل وديناميه. وينبغي لهذه العملية أن تجسد نهج التخطيط والقيادة المنطلق من القاعدة على جميع المستويات، من المحلي إلى الإقليمي؛

(ب) ينبغي لخطة ما بعد عام 2015 أن تشتمل على عملية تمتلكها وتقودها أفريقيا تراعي الواقع الأفريقي وتطلعات الأفريقيين . وعليه يجب أن تكون الخطة الإنمائية لأفريقيا لما بعد عام 2015 عريضة القاعدة وتشاورية وشفافة وشاملة؛

التعلم من التجارب السابقة

(ج) ينبغي لأفريقيا أن تتحلي بالنظرة الناقدة عند النظر في التجارب والعبر المستخلصة من الأهداف الإنمائية للألفية، بغرض استكشاف إمكانيات توسيع أهداف خطة ما بعد عام 2015 لكى تصبح خطة إنمائية تركز على التحول .وينبغي لخطة ما بعد عام 2015 فى أفريقيا أن تأخذ فى الاعتبار علي النحو الملائم المسائل التي لم يتم تناولها بصورة كافية فى الإطار الحالي للأهداف الإنمائية للألفية، مثل النمو والتحول وعدم المساواة وتعبئة الموارد المحلية والعوامل المساعدة للتنمية ونوعية النتائج؛

تعبئة الموارد لتحقيق التنمية المفضية للتحول

(د) لتأمين القدر المنشود من التحول، ينبغي لأفريقيا أن تحشد جميع مواردها – البشرية والطبيعية والمالية - وتحسن توجيهها نحو الغايات المستهدفة من أجل إحداث التحول المطلوب ولإدماج أفريقيا بصورة أفضل فى الاقتصاد العالمي وإحداث فارق حقيقي في حياة مواطنيها ؛

النهج الإنمائي الذي يتمحور حول الإنسان

(هـ) عند صياغة الخطة الجديدة ينبغي وضع الإنسان أولاً وفى المركز. ويصدق هذا بصفة خاصة على المرأة والشباب والأطفال، مما يعني إيلاء عناية خاصة للتنمية الاجتماعية فى سياسات وأنشطة التحول الاقتصادي؛

تلبية احتياجات الشباب

(و) ينبغي للحكومات أن تضع السياسات الصحيحة، وتعمد إلى اتخاذ إجراءات محددة الهدف لتمكين الشباب، حتى يصبحوا عناصر إيجابية حافزة للتغير ويشاركوا بصورة مجدية فى التحول الأفريقي . وفي هذا السياق ينبغي لمساعي إيجاد العمل اللائق للجميع أن تأخذ في الاعتبار الحاجة إلى نظام تعليمي يزود الأفراد بالمعارف والمهارات الضرورية التى يمكنها أن تلبي احتياجات سوق العمل بكفاءة؛

الحاجة إلى اتباع نهج متكامل

(ز) ينبغي أن يكون الحد من الفقر من خلال خلق الثروة والاستدامة فى صدارة الخطة .وفى حين يبدو أن هناك تضارب بين هذين الهدفين، إلا أنه يمكن تحقيق مكاسب على كلا الصعيدين إذا تم تسخير أوجه التآزر على النحو الملائم. وفى هذا الصدد ينبغي اتباع نهج إنمائي تترابط مكوناته وتتكامل بغية جني ثمار التنمية بكفاءة وفعالية.

إدارة التحضر

(ح) بالنظر إلى اتجاهات التحضر في أفريقيا، هناك حاجة إلى التحلي بالروح الإبتكارية لاستغلال الفرص التي تتيحها هذه الظاهرة. والأمر المحوري هنا هو حنكة القيادة التى تكفل أن يكون التحضر دافعا للتنمية.

مواجهة تغير المناخ والكوارث الطبيعية

(ط) نظراً للآثار المدمرة التى يمكن أن يلحقها تغير المناخ باقتصادات أفريقيا الهشة، ينبغي أن يشكل تغير المناخ جزءاً لا يتجزأ من جميع التدخلات الإنمائية (التنمية المراعية للمناخ). وفضلاً عن ذلك، ونظرا لأن الكوارث ، سواءاً كانت طبيعية أو من صنع البشر ، يمكنها أن تقوض ما تحقق في عقود من مكاسب إنمائية، ينبغي لإطار منع الكوارث والحد من المخاطر أن يكون استباقياً في طبيعته وأن يتضمن أدوات مثل نظم الإنذار المبكر؛

تعزيز التخطيط ورسم السياسات بناء على الأدلة

(ي) تم إحراز تقدم هائل على صعيد توليد البيانات الخاصة بالقارة، بيد أنه ينبغي فعل المزيد لكفالة توفر بيانات ميسورة ومفيدة وقابلة للاستخدام.

تعزيز التنسيق لفعالية التنمية

(ك) التنسيق الفعال مع الدول الأعضاء أمر لا غنى عنه لضمان أن تسهم هذه الدول مباشرة في العملية العالمية بصورة مستنيرة وشاملة. وينبغي عند القيام بذلك مراعاة منظورات القواعد والمكونات المحلية .

باء –تنسيق الدعم لبرامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي

32 – فى أعقاب التوصيات الصادرة عن الدورة الحادية عشرة لآلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا، القاضية بوضع برنامج عمل شامل للبرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي، تم استكمال برنامج العمل المشترك لتنفيذ البرنامج العشري كما تم إقراره وتسليمه إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي بصفة رسمية فى 28 حزيران/يونيه 2012. ويقدم التقرير المعنون ''دعم منظومة الأمم المتحدة لبرنامج بناء قدرات الاتحاد الأفريقي:التشخيص وبرنامج العمل لمجموعات آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا ''، سرداً لبرنامج العمل المقترح لمجموعات الأمم المتحدة التسعة في إطار آلية التنسيق الإقليمي. وقد بدأ التنفيذ بالفعل في عدد من إدارات ووحدات مفوضية الاتحاد الأفريقي .

جيم – التطورات على صعيد آلية التنسيق دون الإقليمي

33 - تم إنشاء آلية تنسيق دون إقليمية مشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي. وقامت هذه الآلية بوضع خطة أعمال تتماشى مع مقرر الجماعات الاقتصادية الإقليمية فى المنطقة دون الإقليمية لتيسير قيام منطقة للتجارة الحرة في مختلف أنحاء شرق أفريقيا وجنوبها .وتم كذلك إنشاء آلية للتنسيق دون الإقليمي في وسط أفريقيا، وتعمل هذه الآلية حالياً على تنفيذ برنامج مشترك .

ثالثاً - التحديات والدروس المستفادة والاستنتاجات

ألف - بناء القدرات

34 – على الرغم من أن برنامج عمل دعم بناء القدرات لمفوضية الاتحاد الأفريقي قد اكتمل وتم تسليمه إلى المفوضية فى حزيران/يونيه 2012، فإن التنفيذ شابه البطء بسبب الافتقار إلى الموارد المخصصة في المجموعات، وضعف التنسيق فى أنشطة بناء القدرات الناجم عن القيود المتصلة بالوظائف في مفوضية الاتحاد الأفريقي. فغياب الميزانية المخصصة لدعم الدور التنسيقي للمجموعة يظهر الطبيعة غير المنتظمة لأنشطة مثل الاجتماعات ويفسر صعوبة تنظيمها .

باء - تعزيز الأمانة المشتركة

35 – ينبغي تعزيز دور الأمانة فى توجيه ورصد التنسيق بين المجموعات، بما فى ذلك رصد تنفيذ البرنامج العشري لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي. والأمانة محدودة القدرات حالياً، إذ أن تسيير العمل اليومي للأمانة المشتركة يضطلع به حالياً موظفو قسم دعم نيباد فى اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وموظفو مفوضية الاتحاد الأفريقي العاملون فى مكتب نائب الرئيس، ووحدة تنسيق نيباد، ووحدة التخطيط الاستراتيجي . ويشمل ذلك مسؤولية تنظيم الاجتماعات السنوية لآلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا .

36 - ويعاني العديد من المجموعات من صعوبة وضع برامج مشتركة لتحقيق أكبر قدر من الأثر على الرغم من القيود المتصلة بدورات البرمجة وغياب مصدر مشترك للتمويل والاختلافات في فرادى الهيئات الإدارية .وبالتالى فإن التعاون والتضافر بين المجموعات هو أمر حيوي لدعم الأمانة المشتركة لتحقيق التماسك والتآزر فى البرنامج وتحسين الأداء. وهناك حاجة لأن تكون الاجتماعات بين المنسقين أكثر تواتراً.

جيم - القيادة والملكية

37 – الملكية والقيادة من جانب أصحاب المصلحة الرئيسين في عمل المجموعات أمران أساسيان. فالمشاركة الفعالة لمفوضية الاتحاد الأفريقي بوصفها الرئيس المشارك للمجموعات لا تزال تحدث فارقاً كبيرا في تسيير العمليات. وإلى حين ظهور المزيد من النتائج الملموسة، أبدى بعض موظفي الإدارة فى مفوضية الاتحاد الأفريقي حماسا كبيراً مما يضع الأساس لتعاون مثمر .

دال - التعريف الجيد لدور الجماعات الاقتصادية الإقليمية

38 - لتحقيق المزيد من الفعالية والاتساق والتآزر فى عمل آلية التنسيق الإقليمي لأفريقيا هناك حاجة لتحسين التعاون والتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ونيباد من جهة، والجماعات الاقتصادية الإقليمية من جهة أخرى. وينبغي تعزيز دور الجماعات الاقتصادية الإقليمية فى العمليات الإنمائية الأفريقية.